ثم الحمد على ما من به. واحسن فيه جد اودي للحق وبعصيبه ويحتوي
المن بد وتقتضيه. وهو المسؤول عن اسمه ان يبلغ ذلك باشكاله. ويسفعه
بامثاله. ويهبي ذلك النجح سهلا وحزنا وشرقا وغربا. والظهور بعدا
وقربا. فظهوري منوط بظهورك. وسروري موصول بسرورك. واتصال
خالي باحوالك. وحلي بحبالك. **وكتب في عناية** اتم الله
ايها الامير الاجل محتده والمشهور فضله وسودده عليك نعمة ظاهرة
وباطنه واجزل لديك قسمه متوافيه وراهنه واتاك من كل حظ
اجزله ومن كل صنع اجمله ومن كل خير انمه واكمله ان الامام قد
وصلت بيننا الى السن اسلل سببا وجعلت في التواصل ادبا فاذا امكن سببا
قيد منه واذا انهيا لي رسول اعتمته توكيدا للحال منك وعندي
للحال بيني وبينك فمثل الحظ منك لا يهمل وسنة الحق الذي لك لا
يغفل ومكانته الصديق عوضا عن لقائه اذا امتنع اللقا واستدعا
لانبائه اذا انقطعت الانبا وفيهما موقع تلذ به النفس وارتياح
تنتعش به الارواح وانبساط يصل الاغباط واستفادة سبب به
الاعتقاد والوداد ومثل حلتك الكريمه عمرت معاهدها ومثل
عشرتك الجميله سدت اسبابها فلا اقطعها واذا انفتح بيننا ابوابها
فلا ادعها وانا استدعيك مثل هذا اذا اسعفك وطن وعن لك
امر فاني متطلع الى اخبارك اراعيها وحريص على اوطارك اقضيها
ومستبطء لكتبك احتليها واشاهد نعم الله منها فمن صدر عني فلان
لم القى لك خبرا ولم احظ من تلقائك اثرا [illegible] ذلك لا محالة لامتناع البحر
وارتجاجه وتعذر المسالك هاز ثناحه واذا [illegible] ذل صعبه لتراكب
وهان خطبه على هايبه فانا اعتقد ان كتابك بادر اكتابي وخطابك
سيلي خطابي ولما تهيا سفر فلان سلمه الله تعالى الى الافق الذي انت
عامره والقطر الذي سدك زمامه وقياده وقد تقدمه قبل امل
قد استشعره وشكر له قد بيته وشرع اصحبته كتابي هذا مجددا عهدا
ومهدا باعثه حمدا فانه ما دخل نار الا بها ولا تكرر ثانيه عليها الا وذكر

الجميل

الجميل في فمه سر وتعبه وان الحسن بلهج به وسنيه يتلو بذلك كله
معاقدته المحموده ومحافله المشهوده في سكن الامير الاجل اخيك اطال
الله بقاك والاساده بعظيم امره وتفخيم قدره ولا بعد واعندنا الا باسهم
ولا يناضل بسهمه ولا يجاهد الا عنه ولا يحتسب الا فيه ومن جرى على
البعد هذا المجرى وسكن شكر النعما تحقيق بالانعام وخلق بالاكرام
وقد استضاف بهذه الحقوق التي مثلها رعي وشبهها قضى انه ضيف لي
واثر من عندي احنقته بالة العنايه واعمه باحسن الرعايه واشفع له
الشفاعه الحسنه واستظهر له النامه والمشاركه البينه وانت تلحق امله
بالتحقيق ورجاه بالتصديق وتصل فضلك عليه حتى يكون ملسانا وى
وسفا بينه وورد ايهل وستبا سصل ان شا الله تعالى

الوزير الكاتب ابو الفضل الحشراي

رحمه الله تعالى شانق وبرز واحرز من البلاغة ما احرز وجرى
في ميدانها الى اقصى امد وبنى اعراضها بالسلاح والعمد فغبر وجوه
سوابقها واظهر امام وجيهها ولاحقها اذا كتب انتسب اليه السحر اي
انتساب وسبق المعجزات نسق حساب وارى البدايع بعض الوجوه
كتبه الحساب وقد كانت الذمه تقعد عن مراتب الكفايه وتحد
في طوس رسمه وغايه وتصرفه نصرف المهيض وتعقد في ذلك الحضيض
حتى الحقه الله باقرانه واقاله من منجز حسبانه فبطهر من تلك التهمه
واستظهر بعقيب له الذي قد بدت في الحق من نسمه وبدت محاسنه شافي
القناع كاقرة بذلك البدين الذي عدل بها عن الاقناع **وقد اثبت**
له من ذلك ما لا يرتجى له لحاق ولا يخشى له تمام محاق **فمنها**
هذه الابيات التي اطلعتها بيتيه وتركت الالباب بها متحيره في يوم
كان المعتدر بالله مع عليه فذ الخد والمجد ظليد والامل قد سفر
لهم محياه وعبق لهم رياه فصافحه الكل منهم وحياه وشمس الراح
دايره على تلك الراح والملك يشرف فضله وبيت وابله وطله سيدي العلا

Copyright © King Saud University